IUL
Islamic University Of Lebanon
Université Islamique Du Liban
الجامعة الإسلامية في لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم أخوة وأحبة وأصدقاء وزملاء، تخطينا كل المجاملات لأننا أهل بكل مقومات العيش الواحد وليس المشترك، بالفعل ولا القول انه ليس مجرد شعار بل ممارسة واقعية حملها الإمام المغيب السيد موسى الصدر منذ أكثر من نصف قرن يوم حط رحاله في لبنان ورفع راية أن لبنان هو الوطن النهائي لكل بنيه وفي تلك الحقبة وإيمانا منه بالإنسان وعزته ورفعة شأنه وإحساسا بحرمانه الاقتصادي والاجتماعي والتربوي كان سعيه لإنشاء الصروح العلمية حيث عجزت الدولة عن استيعاب كل الطامحين بحق لاكتساب العلم والمعرفة وبقيت أبواب الجامعات والمعاهد الخاصة حكرا على طبقة معينة لا تفتح أبوابها إلا لهم، والعاجز عن ذلك يترك لمصيره، بدأ من الجنوب ومن ثم إلى البقاع فأثمرت جهوده مدارس ومعاهد فنية وحلمه الأكبر كان التعليم العالي فأورد في قانون إنشاء المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الحق بإنشاء جامعة للتعليم العالي ولم تتجه أنظاره لا إلى الجنوب ولا إلى البقاع بل أوعز للمخلصين بأن تكون في نقطة وصل الجنوب وبيروت وفي عمق الإقليم وامتدادا إلى الشوف والجبل فكان المشروع الحلم في الوردانية وعلى حدود الرميلة وأوجد الأساس ولكن جريمة العصر التي غيبته حالت دون أن يراه بأم العين فلا خوف من ذلك فرفاق دربه أمناء على الرغبة وتحقيقها ومن أولى من الإمام الراحل شمس الدين

Autoroute Khaldé, Beyrouth P.O.Box: 30014
Tél: +961 5 807711 - 16 Fax: +961 5 807719
Courriel: iul@iul.edu.lb
Site: www.iul.edu.lb

الذي قاوم كل الصعوبات وأزال كل العقبات واستحصل على مرسوم إنشاء الجامعة

ومن خلدة حيث هزم العدو على أبواب مدينة الزهراء بدأت الجامعة الإسلامية في لبنان وغدت واقعاً تشق طريقها أمام جامعات حصلت على كل الدعم المالي الخارجي والتسهيلات تحت عناوين شتى وهو يعمل وحيدا متكلا على الله في رسالته وأرسى قواعدها بين جمهور محروم يحبه، وثق به وانتمى إليه، جمهور عابر للطوائف والمذاهب يجمعه الطموح والبحث عن المستقبل الواعد وبرحيله وقف الإمام قبلان وقفة رجل قبل التحدي في التطوير مع من وثق بخبرته وأمانته وفريق عمل متفان في عمله ومع الأستاذ الدكتور حسن الجلبي فعمل على تطوير بناء خلدة وانطلق جنوبا إلى صور بمكرمة من دولة الرئيس نبيه بري بتقديمه معلما سياحيا تحول إلى جامعة ومن ثم بقاعا الى حيث مدينة الشمس بعلبك ونقطة التلاقي مع الهرمل.

والى حيث نقف هنا.

عود على بدء إلى الوردانية فهل تكتمل حكاية النجاح دونها؟ وكيف ندخل السرور إلى الإمام المغيب؟ أليس بأن نقول له بأن ما أردته قد تحقق نعم يا سيدي. فالإمام قبلان أعطى موافقته للأستاذ نزيه جمول بتحضير العقارات وللدكتور الجلبي للمباشرة بإطلاق المشروع مع اللجنة الفنية والإدارية والمالية التي واكبت بكل أمانة وتضحية منها. أنتم اليوم في حرم جامعي مثالي وعصري وحضاري يحاكي أرقى المواصفات العمرانية والتراث الشرقي في مبان تعليمية سوف نشاهدها عن قرب وليس فقط التعليم في أروقة مجهزة بأحدث التكتولوجيا والمراقبة الشاملة بل إلى أبعد من ذلك إلى ما يريده طلابنا من تنمية لقدراتهم

الفكرية والرياضية في أهم القاعات الرياضية وفي قصر المؤتمرات حيث أنتم تم بناؤه وتجهيزه وأصبح مركزاً لتلاقي الجامعات اللبنانية والأوروبية وللعديد من المعارض والنشاطات.

وما أريد قوله: هذا المجمع وجد ليكون لكم ولأبنائكم ولجمعياتكم وأنديتكم ليتعلموا في مبانيه ويقيمون النشاطات في قاعاته الرياضية ولمناسباتكم في قصر المؤتمرات. إنه بإختصار هو لكم هذا هو الموقع ودعوني أخبركم كيف ستضخ فيه الحياة الأكاديمية.

لقد عملنا على تطوير المناهج في الكليات كافة وبالتعاون مع أرقى الجامعات الفرنسية بعد أن وقعنا معها إتفاقيات تعاون في مجالات البحث العلمي وتبادل الخبرات، ومع جامعات عربية وتشكلت لجان مشتركة وهي تعمل على إدخال برامج جديدة تحاكي متطلبات سوق عمل في لبنان والخارج. الجامعة الإسلامية خطت خطوات كبيرة منذ سنة في علاقاتها الدولية المميزة وتشارك بفعالية في البرامج التي يطقلها الإتحاد الأوروبي وورش العمل مع الجامعات العربية وآخرها جامعتي أبو ظبي ودبي. وأصبحنا محط أنظار الطلاب العرب نظراً للمستوى الأكاديمي العالي الذي أوجدناه من خلال الهيئة التعليمية ذات المستوى العالي والبرامج التي تلائم حاجات دولهم.

أيها الأعزاء، لقد وصلنا إلى ما وصلنا إليه والفضل والشكر لله سبحانه وتعالى وبجهود فريق العمل المميز الذي هو شريك فعلي بهذا النجاح ولم نمد أيدينا لنأخذ من أحد فاعتمدنا على أنفسنا ونتاج عملنا ونحن اليوم نمد أيدينا لكم، أيدي المحبة للتعاون.

ومنذ البدء فالجامعة تقدم المساعدات والمنح للطلاب المتفوقين والتسهيلات على مختلف أنواعها عبر مكتب المساعدات المركزي الذي أنشأناه هذا العام. وسنعمل على تأمين النقل المجاني من خلدة إلى الوردانية ومن صيدا إلى الوردانية ذهاباً وإياباً. ولن ننسى مشروع مباني الإقامة للطلاب.

كل ما يهمنا هو الإستمرار في هذه الجامعة التي أطلقنا شعارها ورؤيتها

" جامعة لكل الوطن "

وأدعوكم للتجول في رحابها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الجامعة الإسلامية في لبنان

أ.د. دينا المولى